لبونات أمريكا الجنوبية



ٱلأقاليمُ ٱلنَّباتيَّةُ في أمريكا ٱلجَنوبيَّةِ

تُبيِّنُ هذهِ ٱلخريطةُ مُختلفَ ٱلبيئاتِ ٱلَّتي يَرِدُ ذِكْرُها في هذا ٱلكتابِ. تقعُ أشدُّ ٱلمناطقِ جفافًا على طولِ جبالِ ٱلأنديزِ وشواطئِ ٱلمحيطِ ٱلهادي. أمَّا ٱلمناطقُ ٱلأكثرُ رُطوبةً فهيَ غيانا وحوضُ نهرِ ٱلأمازونِ، وٱلقسمُ ٱلجنوبيُّ بينَ تشيلي وشواطئِ ٱلأطلسيِّ.

ونُذكِّرُ بأنَّ كاتينجاسَ هي أراضي غاباتِ ٱلصبَّارِ ٱلجافَّةِ، وشاكو هي سهولُ ٱلمستنقعاتِ ٱلغنيَّةِ بالحيواناتِ، وسافانا هي مروجٌ عشبيَّةٌ استوائيَّةٌ. وبامپاس هي مروجٌ عشبيَّةٌ عديمةُ ٱلأشجارِ. ومونت هي غاباتُ أشجارٍ صلبةٍ قصيرةٍ.



تطوَّرَتْ لَبوناتُ أمريكا ٱلجَنوبيَّةِ بشكلٍ مُستقِلٍّ نوعًا عنْ لَبوناتِ ٱلعالَمِ ٱلأُخرى. فقدْ ظلَّتْ هذهِ ٱلقارَّةُ حتَّى بضعةِ ملايينَ منَ ٱلسِّنينَ – وهوَ زمنٌ قصيرٌ في عُمرِ ٱلأرضِ – جزيرةً ضخمةً. ولمْ تكنْ متَّصلةً بأيَّةِ كُتلةٍ أرضيَّةٍ، وكانَ يفصِلُها عنْ أمريكا ٱلشَّماليَّةِ أرخبيلٌ بحريٌّ يضُمُّ جُزُرًا كبيرةً، حيثُ يوجدُ بَرزخُ أمريكا ٱلوُسطى ٱليومَ.

ولا تزالُ هذهِ ٱلأوضاعُ مُستمِرَّةً. فيُلاحظُ أنَّ ٱلمُدرَّعَ وٱلأُوبوسومَ مثلًا، وكلاهُما منْ حيواناتِ أمريكا ٱلجَنوبيَّةِ، يتحرَّكانِ تدريجًا نحوَ ٱلشَّمالِ، وأنَّ بعضَ ٱلسِّنَّوريَّاتِ، كالبيغورِ وٱلأسلوتِ، تُهاجرُ منَ ٱلشَّمالِ إلى ٱلجَنوبِ. بينما نجدُ أنَّ بعضَ ٱلأنواعِ، كعادينِ أمريكا ٱلجَنوبيَّةِ، لمْ تُهاجرْ أبدًا. ولعلَّ ذلكَ عائدٌ لأسبابٍ مُناخيَّةٍ تارةً، وبسببِ ٱلعوائقِ ٱلطَّبيعيَّةِ ٱلكبيرةِ تارةً أُخرى. فالأنهارُ وٱلصَّحارى وسلاسلُ ٱلجبالِ ٱلعاليةِ غالبًا ما تُؤدِّي إلى حصرِ ٱلأنواعِ في مناطقَ محدودةٍ.

وٱلجديرُ بٱلذِّكرِ أنَّ بعضَ ٱلفصائلِ ٱلمعروفةِ جيِّدًا مفقودةٌ في أمريكا ٱلجَنوبيَّةِ. فلا يُوجدُ مثلًا ماشيةٌ متوحِّشةٌ ولا ظِباءٌ (منَ ٱلبقريَّاتِ)، ولا قِردةٌ (منَ ٱلرَّئيسيَّاتِ)، ولا خُيولٌ أوْ حُمُرٌ متوحِّشةٌ (منَ ٱلخيليَّاتِ)، إلَّا أنَّ هذهِ ٱلقارَّةَ ٱلغنيَّةَ بمناطقِها الاستوائيَّةِ ٱلبِكرِ، تُقدِّمُ لنا تشكيلةً رائعةً منَ ٱللَّبوناتِ لا نعرِفُ إلَّا ٱلقليلَ عنِ ٱلعديدِ منها، بلْ لعلَّ هُنالكَ أنواعًا جديدةً منها لمَّا تُكتشفْ بعدُ.

«لُبُوناتُ أَمِريكا ٱلجَنُوبِيَّةِ» هُوَ ٱلحَلْقَةُ ٱلخامِسَةُ فِي سِلْسِلَةِ كُتُبِنا حَوْلَ حَيَوانَاتِ ٱلعالَمِ .

فِي هٰذِهِ ٱلقارَّةِ ذاتِ ٱلمَناطِقِ الاسْتِوائِيَّةِ ٱلبِكْرِ ، تَعِيشُ لُبُوناتٌ مُخْتَلِفَةُ ٱلأَنْواعِ وَٱلبِيئاتِ . وَفِي هٰذا ٱلكِتابِ يُقَدِّمُ لَنا جُون لِي بِمبِرْتُون ، ٱلخَبِيرُ بِعُلُومِ ٱلحَيَوانِ وَرَسّامُ ٱلطُّيُورِ وَٱلحَيَواناتِ ٱلمَشْهُورُ ، نُصُوصًا عِلْمِيَّةً مُبَسَّطَةً ، مُعَزَّزَةً بِٱلرُّسُومِ ٱلمُلَوَّنَةِ ٱلرّائِعَةِ ، فِي وَصْفِ هٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ وَخَصائِصِها وَبِيئاتِها بِأُسْلُوبٍ رَشِيقٍ وَفَنٍّ بَدِيعٍ .

كَذٰلِكَ يَضُمُّ ٱلكِتابُ خَرِيطَةً مُلَوَّنَةً تُبَيِّنُ مُخْتَلِفَ أَنْماطِ ٱلأَقالِيمِ وَٱلبِيئاتِ ٱلَّتِي تَسْتَوْطِنُها هٰذِهِ ٱللَّبُوناتُ ، وَفِهْرِسًا بِها وَجَدْوَلاً بِمُخْتَلِفِ ٱلرُّتَبِ وَٱلفَصائِلِ ٱلَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْها .

طبع في انكلترا
١٩٨١

لبونات أمريكا الجنوبيّة

المؤلف وواضع الرسوم : جون لي پمبرتون
نقله الى العربيّة : رامز مشوح
راجعه : أحمد الخطيب



مكتبة لبنان



ٱلأُوبُوسُومُ ٱلفَأْرِيُّ (في الأعلى): طول جسمه ورأسه معًا: ١٥ سم، طول ذيله: ٢٠ سم.
ٱلأُوبُوسُومُ ٱلصُّوفِيُّ (في الوسط): طول جسمه ورأسه معًا: ٢٥ سم، طول ذيله: ٣٨ سم.
ٱلأُوبُوسُومُ ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلأَعْيُنِ (في الأسفل): طول جسمه ورأسه معًا: ٣٠ سم، طول ذيله: ٢٨ سم.

تَنْتَمِي ٱللَّبُونَاتُ ٱلجِرابِيَّةُ ٱلأَمْرِيكِيَّةُ لِفَصِيلَةِ ٱلأُوبُوسُومِ (مُزْدَوِجاتِ ٱلرَّحِمِ). ومُعْظَمُها قارِتٌ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ. وهي شَجَرِيَّةٌ لَيْلِيَّةُ ٱلنَّشاطِ.

هُناكَ أَرْبَعُونَ نَوْعًا مِنَ ٱلأُوبُوسُومِ ٱلفَأْرِيِّ مِنَ ٱلمَكْسِيك حَتَّى ٱلأَرْجَنْتِينِ في مَناطِقِ ٱلغاباتِ ومَزارِعِ ٱلمَوْزِ. وهي تَبْنِي أَعْشاشَها مِنَ ٱلغُصَيْناتِ والأَوْراقِ، أَوْ تَسْتَعْمِلُ أَعْشاشَ ٱلطُّيُورِ ٱلمَهْجُورَةَ. تَلِدُ ٱلأُنْثَى حَوالَى عَشَرَةِ أَفْرادٍ في ٱلبَطْنِ ٱلواحِدِ. وهي عَدِيمَةُ ٱلجِرابِ، لٰكِنَّ ٱلصِّغارَ ٱلَّتِي تُولَدُ بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ لا تَتَجاوَزُ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، تَتَمَسَّكُ بِحَلَماتِ ثَدْيِها أَوْ بِفِرائِها. وذَيْلُ هٰذا ٱلحَيَوانِ قادِرٌ على الالْتِفافِ وٱلقَبْضِ، والعَيْنانِ تَعْكِسانِ لَوْنًا أَحْمَرَ عَمِيقًا في ضَوْءِ ٱلنَّهارِ.

يَسْتَوْطِنُ ٱلأُوبُوسُومُ ٱلصُّوفِيُّ ٱلغاباتِ مِنَ ٱلمَكْسِيك حَتَّى ٱلإِكْوادُور والبرازيل، وهُوَ يَنْشَطُ نَهارًا ولَيْلًا، وذَيْلُهُ قابِلٌ لِلالْتِفافِ وٱلقَبْضِ، ولَيْسَ لِلأُنْثَى جَيْبٌ حَقِيقِيٌّ. وهُوَ يُشْبِهُ ٱلأُوبُوسُومَ ٱلفَأْرِيَّ مِنْ حَيْثُ ٱلغِذاءُ والتَّوالُدُ وبِناءُ ٱلأَعْشاشِ.

ويَسْتَوْطِنُ ٱلأُوبُوسُومُ ٱلرُّباعِيُّ ٱلأَعْيُنِ ٱلمَناطِقَ وٱلبِيئاتِ نَفْسَها. وقَدْ دُعِيَ بِهٰذا الاسْمِ لِوُجُودِ بُقْعَتَيْنِ فاتِحَتَيِ ٱللَّوْنِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ. وهُوَ أَقَلُّ تَعَلُّقًا بالأَشْجارِ وأَكْثَرُ ضَجِيجًا وشَراسَةً مِنَ ٱلأَنْواعِ ٱلأُخْرَى، كَما أَنَّهُ سَبّاحٌ ماهِرٌ. ذَيْلُهُ قابِلٌ لِلالْتِفافِ وٱلقَبْضِ، وتَلِدُ أُنْثاهُ مِنْ ثَلاثَةٍ إلى ثَمانِيَةِ أَفْرادٍ تَحْفَظُها في جِرابِها ٱلكامِلِ.



اَلنَّسْناسُ اَلْبُومِيُّ (في الأعلى والأيسر): طول جسمه ورأسه معًا: ٣٠ سم، طول ذيله: ٣٦ سم

اَلنَّسْناسُ اَلْكَبُوشِيُّ (في الوسط والأيمن): طول جسمه ورأسه معًا: ٣٤ سم، طول ذيله: ٤٥ سم

اَلنَّسْناسُ اَلسِّنْجابِيُّ (في الأسفل): طول جسمه ورأسه معًا: ٣٢ سم، طول ذيله: ٣٨ سم

يُوجَدُ في أمريكا الجَنُوبِيَّةِ سَبْعُونَ نَوْعًا مِنَ القُرُودِ والنَّسانِيسِ، وهٰذا أكْثَرُ مِنْ نِصْفِ العَدَدِ الكُلِّيِّ لِأَنْواعِ أَشْباهِ الإنْسانِ في العالَمِ كُلِّهِ. وتَتَمَيَّزُ هٰذِهِ القِرَدَةُ عَنْ مَثِيلاتِها في العالَمِ القَدِيمِ بِانْعِدامِ الأَكْياسِ الوَجْنِيَّةِ والبُقَعِ الرِّدْفِيَّةِ العارِيَةِ وبِوُجُودِ ذَيْلٍ قابِلٍ لِلالْتِفافِ والقَبْضِ في بَعْضِها، وهِيَ نَهارِيَّةُ النَّشاطِ تَسْتَوْطِنُ الغاباتِ وغِذاؤُها نَباتِيٌّ بِصُورَةٍ رَئِيسِيَّةٍ. وهِيَ صاخِبَةٌ غالِبًا، وتَلِدُ الأُنْثَى عادَةً فَرْدًا واحِدًا.

النَّسْناسُ البُومِيُّ (أوِ الدُّورُوكُولِي) هُوَ القِرْدُ الوَحِيدُ اللَّيْلِيُّ النَّشاطِ. يَنْتَشِرُ مِنْ نِيكاراغوا حَتَّى الأَرْجَنْتِينِ، ويَتَمَيَّزُ بِالأَصْواتِ المُتَنَوِّعَةِ الَّتِي يُصْدِرُها. وذَيْلُهُ الطَّوِيلُ لا يَلْتَفُّ ولا يَقْبِضُ، لٰكِنَّهُ رَشِيقٌ ماهِرٌ في اصْطِيادِ الحَشَراتِ والعَناكِبِ وحَتَّى الخَفافِيشِ.

ويُوجَدُ النَّسْناسُ الكَبُوشِيُّ على شَكْلَيْنِ، أَحَدُهُما شَمالِيٌّ، يَتَمَيَّزُ بِقُنْزُعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ على رَأْسِهِ، وآخَرُ جَنُوبِيٌّ، لَيْسَ لَهُ مِثْلُ هٰذِهِ القُنْزُعَةِ، ويَكُونُ غالِبًا أَسْوَدَ وأَبْيَضَ، وذَيْلُهُ قابِضٌ نَوْعًا مَعْقُوفٌ نَحْوَ الدّاخِلِ.

ويَنْتَشِرُ النَّسْناسُ السِّنْجابِيُّ مِنْ باناما حَتَّى البَرازِيلِ، ويَعِيشُ في جَماعاتٍ قَدْ تَبْلُغُ إِحْداها المِئَةَ عَدًّا. وهُوَ أَكْثَرُ القُرُودِ انْتِشارًا في أمريكا الجَنُوبِيَّةِ. وبَعْضُ أَفْرادِهِ يُعَمِّرُ طَوِيلاً ويَنْمُو لِيُصْبِحَ حَجْمُهُ أَكْبَرَ مِنْ حَجْمِ القِرْدِ البالِغِ العادِيِّ بِأَرْبَعِ مَرّاتٍ، وذَيْلُهُ غَيْرُ قابِلٍ لِلالْتِفافِ والقَبْضِ.



اَلرُّبَحُ ٱلعَوّاءُ (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٧٥–٩٠ سم ، طول ذيله : ٧٥–٩٠ سم .
اَلوكاري (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٥٥ سم ، طول ذيله : ١٦ سم .

اَلرُّبَحُ ٱلعَوّاءُ هُوَ أَضخَمُ قِرَدَةِ أمريكا ٱلجَنُوبِيَّةِ ، يَستَوطِنُ ٱلمَناطِقَ الاستِوائِيَّةَ مِنَ ٱلمَكسِيك إلى باراغواي وتْرِينيداد . يَتَراوَحُ لَونُهُ بَينَ ٱلبُنِّيِّ ٱلمُصفَرِّ والأَسوَدِ ، ويَبهَتُ لَونُهُ إذا غُسِلَ .

يَعِيشُ ٱلعَوّاءُ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ تَشغَلُ مَجالاتٍ مُعَيَّنَةً يَحمِيها بِصَرَخاتِهِ ٱلعالِيَةِ ٱلمُذهِلَةِ على نَحوِ ما تَفعَلُ بَعضُ ٱلطُّيورِ . وفَكُّهُ ٱلسُّفلِيُّ وحَنجَرَتُهُ كَبِيرانِ جِدًّا ويُمَكِّنانِهِ مِن إِصدارِ هٰذِهِ ٱلصَّرَخاتِ . يَعِيشُ هٰذا ٱلقِردُ عالِيًا على قِمَمِ ٱلأَشجارِ ، وذَيلُهُ قابِضٌ قَوِيٌّ ، يَستَطيعُ أَن يَتَعَلَّقَ بِهِ تارِكًا يَدَيهِ ورِجلَيهِ حُرَّةً لِجَمعِ ٱلأَوراقِ والثِّمارِ ٱلَّتي يَتَغَذّى بِها .

تَلِدُ ٱلأُنثى قِردًا واحِدًا ، تَحمِلُهُ مُدَّةَ مِئَةٍ وأَربَعينَ يَومًا ، وهي أَقَلُّ مِن مُدَّةِ ٱلحَمْلِ في قِرَدَةِ ٱلعالَمِ ٱلقَديمِ بِقَليلٍ .

ويَستَوطِنُ ٱلوكاري ٱلحَزينُ ٱلنَّظَراتِ ضِفافَ حَوضِ ٱلأمازُون وتَتَمَيَّزُ أَنواعُهُ ٱلثَّلاثَةُ بِلَونِ ٱلشَّعرِ وجِلدِ ٱلوَجهِ ، الذي قَد يَكُونُ أَبيَضَ أَو أَحمَرَ أَو أَسوَدَ . وهٰذا ٱلحَيَوانُ ٱلهادِئُ ٱلحَذِرُ يَعيشُ في زُمَرٍ صَغيرَةٍ في أَعالي ٱلأَشجارِ . وحَرَكاتُهُ بَطيئَةٌ خَرقاءُ . وعِندَما يُثارُ يَحمَرُّ وَجهُهُ ، لٰكِنَّهُ شَرِسٌ إذا هُوجِمَت صِغارُهُ .

وهٰذا ٱلقِردُ ذُو جِسمٍ هَزيلٍ نَحيفٍ يَلفِتُ ٱلنَّظَرَ خاصَّةً حينَما يَسيرُ على طَرَفَيهِ ٱلخَلفِيَّينِ ، وذَيلُهُ قَصيرٌ لا يُساعِدُ في ٱلقَبضِ ولا في ٱلتَّوازُنِ . وهُوَ مِنَ ٱلحَيَواناتِ ٱلنّادِرَةِ ٱلمُهَدَّدَةِ بالانقِراضِ .



اَلنَّسْناسُ ٱلصُّوفِيُّ (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٠ سم ، طول ذيله : ٦٩ سم .
اَلنَّسْناسُ ٱلعَنْكَبوتِيُّ (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٤٠–٦٣٫٥ سم ، طول ذيله ٥٠–٨٥ سم .

يَسْتَوْطِنُ ٱلنَّسْناسُ ٱلصُّوفِيُّ ٱلغاباتِ في كولومبيا والإكوادور حتّى ٱلبيرو والبرازيل . ويَعيشُ في زُمَرٍ صَغيرةٍ كثيرًا ما تَضُمُّ أَنواعًا أُخرى كالنَّسْناسِ الكَبُوشِيِّ . ولَهُ ذَيْلٌ جَيِّدُ القَبْضِ ، جُزْؤُهُ ٱلسُّفْلِيُّ عارٍ مِنَ ٱلصُّوفِ قُرْبَ نِهايَتِهِ . ومعَ أَنَّهُ شجَرِيٌّ ، فَهُوَ غَيْرُ رَشيقِ ٱلحَرَكَةِ ، وغالِبًا ما يَنْزِلُ إلى ٱلأَرْضِ فَيَمْشي مُنْتَصِبًا ومُسْتَنِدًا إلى ذَيْلِهِ ٱلقَوِيِّ ، مُتَوازِنًا بِذِراعَيْهِ ٱلمَمْدودَتَيْنِ كَمَنْ يَمْشي على حَبْلٍ . تَحْمِلُ ٱلأُنْثى صَغيرَها ٱلوَحيدَ على ظَهْرِها أَوْ بَطْنِها ، كَما هي عادَةُ ٱلقِرَدَةِ .

والمَعْروفُ أَنَّ جَميعَ ٱلقِرَدَةِ صَعْبَةُ ٱلمُؤالَفَةِ والتَّرْبِيَةِ ، لٰكِنَّ ٱلنَّسْناسَ ٱلصُّوفِيَّ أَصْلَحُها في هٰذا ٱلمَجالِ .

يَتَمَيَّزُ ٱلنَّسْناسُ ٱلعَنْكَبوتِيُّ بِأَطْرافِهِ ٱلمُفْرِطَةِ ٱلطُّولِ وذَيْلِهِ ٱلقَوِيِّ على ٱلقَبْضِ مِمّا يَجْعَلُهُ مِنْ أَكْثَرِ ٱلقِرَدَةِ رَشاقَةً . ويَسْتَوْطِنُ ٱلغاباتِ الاستِوائِيَّةَ مِنَ ٱلمَكْسيك إلى بوليفيا ، مُتَنَقِّلًا بِالتَّأَرْجُحِ بَيْنَ ٱلأَغْصانِ ٱلعُلْيا . والنَّسانيسُ ٱلعَنْكَبوتِيَّةُ على أَرْبَعَةِ أَنواعٍ يَخْتَلِفُ لَوْنُها بَيْنَ ٱلأَسْوَدِ والأَصْفَرِ وتَسْكُنُ زُمَرُها ٱلصَّغيرَةُ مِنْطَقَةً مَحْدودَةً ، وتَبْقى على ٱتِّصالٍ مَعَ بَعْضِها بِأَصْواتٍ قَصيرَةٍ تُشْبِهُ ٱلنُّباحَ ، وتَرْشُقُ ٱلمُعْتَدِيَ بِالأَغْصانِ ٱليابِسَةِ . ولَيْسَ لِهٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ فَصْلٌ مُعَيَّنٌ لِلتَّكاثُرِ ، فَتَلِدُ ٱلأُنْثى صَغيرًا واحِدًا في أَيِّ وَقْتٍ مِنَ ٱلسَّنَةِ يَعْتَمِدُ عَلَيْها طيلَةَ ٱلأَشْهُرِ ٱلعَشَرَةِ ٱلأُولى مِنْ حَياتِهِ .



اَلقِشَّةُ اَلذَّهَبِيُّ (في الأعلى) : طول الرأس والجسم معًا (وسطيًا) : ٢٨ سم ، طول الذيل (وسطيًا) : ٣٠ سم .

اَلقِشَّةُ اَلفِضِّيُّ (في الأسفل) : طول الرأس والجسم معًا حوالى : ٢٠ سم ، طول الذيل : حوالى ٢٥ سم .

اَلقِشَّةُ فِي اَللُّغَةِ هُوَ اَلقِرْدُ اَلصَّغِيرُ ، وهُوَ اَسْمٌ مُناسِبٌ نُطْلِقُهُ على هٰذِهِ اَلقِرَدَةِ . هٰذِهِ اَلمَخْلوقاتُ اَلصَّغيرَةُ اَلعَجيبَةُ هي أَصْغَرُ اَلرَّئيساتِ ، فَطُولُ اَلقِشَّةِ اَلقَزَمِ بِما فِيهِ اَلرَّأْسُ لا يَتَجاوَزُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنْتيمِترًا ، وَوَزْنُهُ يَبْلُغُ حَوالَى سَبْعِينَ غرامًا . وتُوجَدُ هٰذِهِ اَلقِرَدَةُ في أَنْواعٍ وأَشْكالٍ مُخْتَلِفَةٍ جِدًّا ، بِأَلْوانِها وأَذْنابِها اَلكَثَّةِ وشَوارِبِها والخُصَلِ اَلشَّعْرِيَّةِ على آذانِها مِنْ كُلِّ نَوْعٍ . وهي مِنْ أَكْثَرِ اَلرَّئيساتِ مَقْدِرَةً على اَلتَّعابِيرِ اَلوَجْهِيَّةِ اَلمُخْتَلِفَةِ ، فَتَسْتَعْمِلُ آذانَها وشِفاهَها وأَجْفانَها لِلتَّعْبيرِ عَنْ مَشاعِرِها ، وتَسْتَخْدِمُ أَيْدِيَها في مَجالاتٍ شَتَّى ، وهي شَديدَةُ اَلحِرْصِ على اَلنَّظافَةِ .

تَلِدُ اَلأُنْثى مِنْ فَرْدٍ إِلى ثَلاثَةٍ في عُشٍّ داخِلَ شَجَرَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، ويُساعِدُ اَلأَبُ عِنْدَ وِلادَةِ صِغارِهِ ، فَيَأْخُذُها مِنَ اَلأُمِّ بَعْدَ اَلوِلادَةِ ويَغْسِلُها ، كما يَحْمِلُها مَعَهُ ويُعيدُها إِلى أُمِّها كُلَّ ساعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ لِتُطْعِمَها .

يَسْتَوْطِنُ اَلقِشَّةُ اَلغاباتِ الاسْتِوائِيَّةَ في أَمريكا اَلجَنوبِيَّةِ وبِخاصَّةٍ مِنْطَقَةَ اَلأَمازُون . وتَعيشُ في جَماعاتٍ أَوْ زُمَرٍ عائِلِيَّةٍ . وهي نَهارِيَّةٌ وشَجَرِيَّةٌ إِلى حَدٍّ كَبيرٍ ، وتُصْدِرُ أَصْواتًا حادَّةً وأُخْرى كَسَقْسَقَةِ اَلطُّيورِ ، وذَيْلُها غَيْرُ قابِضٍ . وهي كَكُلِّ اَلرَّئيساتِ شُجاعَةٌ وذَكِيَّةٌ ، تَتَغَذَّى غالِبًا بِالحَشَراتِ والثِّمارِ ، ولَها حَواسُّ بَصَرِيَّةٌ وشَمِّيَّةٌ وسَمْعِيَّةٌ قَوِيَّةٌ .

ومُنْذُ اَسْتَوْطَنَ اَلأُورُوبِّيُّونَ أَمريكا اَلجَنوبِيَّةَ وهُمْ يُحاوِلُونَ مُؤالَفَةَ هٰذِهِ اَلقُرودِ واَقْتِناءَها . ولَمّا كانَ اَلكَثيرُ مِنْها يَموتُ في اَلأَسْرِ بِسُرْعَةٍ ، فَقَدْ أَصْبَحَ اَلعَديدُ مِنْ أَنْواعِها نادِرًا جِدًّا .



ثَعْلَبُ ٱلسَّفَانا (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٥ سم ، طول ذيله : ٣٠ سم

ٱلْمُدَرَّعُ ٱلْأَشْعَرُ (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٢٥ سم ، طول ذيله : ١٠ سم

يَسْتَوْطِنُ هٰذا ٱلثَّعْلَبُ كُولُومْبيا وفِنِزْوِيلا ويَصِلُ أيْضًا جَنُوبًا حَتَّى ٱلْأَرْجَنْتِين . وغِذاؤُهُ مُخْتَلِطٌ مُنَوَّعٌ يَشْمَلُ ٱلْقَوارِضَ ٱلصَّغيرةَ والْحَشَراتِ والثِّمارَ والسَّرَطانَ أيْضًا . وهُوَ لَيْلِيُّ ٱلنَّشاطِ غالِبًا ويَبْقَى مُنْعَزِلاً أكْثَرَ أيّامِ ٱلسَّنَةِ . تَلِدُ أُنْثاهُ مِنَ ٱثْنَيْنِ إلى خَمْسَةِ جِراءٍ في جُحْرٍ تَسْتَوْلي عَلَيْهِ مِنْ حَيَوانٍ آخَرَ .

هُنالِكَ حَوالَى ٱثْنَيْ عَشَرَ نَوْعًا مِنْ فَصِيلَةِ ٱلْكَلْبِيّاتِ في أمريكا ٱلْجَنُوبِيَّةِ ، يَقْطُنُ مُعْظَمُها ٱلْأَراضِيَ ٱلْعُشْبِيَّةَ والْغاباتِ ٱلْمَفْتُوحَةَ ، ويَسْكُنُ ٱلْقَليلُ مِنْها فَقَط مَناطِقَ ٱلْأَدْغالِ ٱلْكَثيفَةِ . وهِيَ تَنْتَشِرُ في ٱلْقارَّةِ كُلِّها .

يَنْتَمي ٱلْمُدَرَّعُ (الأَرْماديلُو) إلى رُتْبَةِ ٱلدُّرْدِ (عَديماتِ ٱلأَسْنانِ) ، ويُوجَدُ فَقَطْ في أمريكا ٱلْجَنُوبِيَّةِ وفي جَنُوبِ شَرْقِ ٱلْوِلاياتِ ٱلْمُتَّحِدةِ . يَتَأَلَّفُ جِلْدُهُ ٱلْخارِجِيُّ مِنْ حَراشِفَ قَرْنِيَّةٍ طَوْقِيَّةٍ أوْ صَفائِحِيَّةٍ تُؤَمِّنُ لَهُ حِمايَةً فَعّالَةً ضِدَّ ٱلْحَيَواناتِ ٱلْمُفْتَرِسَةِ . وغِذاؤُهُ ٱلرَّئيسِيُّ ٱلْحَشَراتُ ، لَكِنَّهُ أيْضًا يَأْكُلُ نَباتاتٍ وجِيَفًا وأحْيانًا يَقْتُلُ ٱلثَّعابينَ . وهُوَ يَنْشَطُ نَهارًا ولَيْلاً ، وتُمَكِّنُهُ ٱلْمَخالِبُ ٱلْقَوِيَّةُ في طَرَفَيْهِ ٱلأَمامِيَّيْنِ مِنْ حَفْرِ ٱلْجُحُورِ بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ .

ويَسْتَوْطِنُ ٱلْمُدَرَّعُ ٱلْأَشْعَرُ بُولِيفْيا والْأَرْجَنْتِين حَتَّى مُرْتَفَعاتِ ٱلْبِيرُو ٱلْعُلْيا . وتَلِدُ أُنْثاهُ ذَكَرًا وأُنْثَى في ٱلْمَرَّةِ ٱلْواحِدَةِ ، بَيْنَما تَلِدُ بَعْضُ ٱلْأَرْماديلاتِ ٱلْأُخْرَى عادَةً أزْواجًا عَديدَةً مِنَ ٱلتَّوائِمِ ٱلْمُتَماثِلَةِ .



ٱلكَسْلانُ ٱلثُّنائِيُّ ٱلأَصابِعِ (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ٦٢ سم .

ٱلطَّمَنْدُوَةُ (آكِلُ ٱلنَّمْلِ ٱلصَّغِيرُ) (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٥٦ سم . طول ذيله : ٥٥ سم .

يَنْتَمِي ٱلكَسْلانُ إلى رُتْبَةِ ٱلدُّرْدِ ٱلَّتي مِنْها آكِلُ ٱلنَّمْلِ وٱلمُدَرَّعُ . والحَقِيقَةُ أَنَّ آكِلَ ٱلنَّمْلِ فَقَطْ هُوَ ٱلأَدْرَدُ ، فَبَقِيَّةُ أَعْضاءِ ٱلرُّتْبَةِ لَها أَسْنانٌ بَسِيطَةٌ وبَعْضُها كَالْمُدَرَّعِ لَهُ أَسْنانٌ أَكْثَرُ مِنْ أَيِّ لَبُونٍ بَرِّيٍّ آخَرَ .

وٱلدُّرْداواتُ إجْمالاً لَبوناتٌ بِدائيَّةٌ تَتَغَذَّى بِٱلحَشَراتِ وبَعْضُها عاشِبٌ أَيْضًا ، وهي لَيْلِيَّةُ ٱلنَّشاطِ عادَةً وتَعِيشُ مُنْفَرِدَةً .

يَسْتَوْطِنُ ٱلكَسْلانُ ٱلثُّنائِيُّ ٱلأَصابِعِ غاباتِ شَمالِيِّ أَمْرِيكا ٱلجَنُوبِيَّةِ ، وهُوَ شَجَرِيٌّ ونَباتِيٌّ ، يَقْضِي جُلَّ أَوْقاتِهِ مُتَعَلِّقًا بِٱلأَغْصانِ بِواسِطَةِ مَخالِبِهِ ٱلقَوِيَّةِ ٱلمَعْقُوفَةِ . وهُوَ شِبْهُ عاجِزٍ على ٱلأَرْضِ لٰكِنَّهُ يَسْبَحُ جَيِّدًا بِحَرَكاتٍ تُشْبِهُ سِباحَةَ ٱلصَّدْرِ عِنْدَ ٱلسَّبَّاحِينَ . وحَرَكاتُ ٱلكَسْلانِ كُلُّها بَطِيئَةٌ إلّا حِينَ يُدافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَخالِبِهِ ٱلحادَّةِ ، وهٰذا ما يُشَجِّعُ ٱلفَراشاتِ أَنْ تُعَشِّشَ في فِرائِهِ . ودَرَجَةُ حَرارَةِ جِسْمِهِ مُتَبَدِّلَةٌ أَكْثَرَ مِنْها في أَيِّ لَبُونٍ آخَرَ . وتَلِدُ ٱلأُنْثَى صَغِيرًا وَحِيدًا بَعْدَ فَتْرَةِ حَمْلٍ طَوِيلَةٍ جِدًّا .

أَمّا ٱلطَّمَنْدُوَةُ فَهُوَ حاشِرٌ (آكِلُ حَشَراتٍ) لَيْلِيُّ ٱلنَّشاطِ مِنْ آكِلاتِ ٱلنَّمْلِ ، وهُوَ أَيْضًا شَجَرِيٌّ نَوْعًا ، ولَهُ ذَيْلٌ قابِضٌ ويَدانِ قَوِيَّتانِ جِدًّا يُدافِعُ بِهِما عَنْ نَفْسِهِ مُتَّخِذًا وَضْعًا مُنْتَصِبًا ، ومُسْنِدًا ظَهْرَهُ إلى شَجَرَةٍ في أَغْلَبِ ٱلأَحْيانِ . يَتَأَلَّفُ غِذاؤُهُ مِنَ ٱلنَّمْلِ وٱلنَّحْلِ وٱلنَّمْلِ ٱلأَبْيَضِ يَجْمَعُها على لِسانِهِ ٱللَّزِجِ ٱلطَّوِيلِ . يَسْتَوْطِنُ ٱلطَّمَنْدُوَةُ ٱلغاباتِ الاسْتِوائِيَّةَ مِنَ ٱلمَكْسِيكِ حَتَّى البرازيل ، وتَلِدُ أُنْثاه فَرْدًا واحِدًا .



آكِلُ النَّمْلِ العِمْلاقُ (في الأعلى) طولُ رأسِه وجسمِه معًا ١١ سم طولُ ذنبِه ٨٥ سم

المارا (في الأسفل) طولُ رأسِه وجسمِه معًا ٧٢ سم طولُ ذنبِه ٤ سم

يَسْتَوْطِنُ آكِلُ النَّمْلِ العِمْلاقُ سُهُولَ السَّفانا والمُسْتَنْقَعاتِ والغاباتِ في أمريكا الوُسْطى والجَنوبِيَّةِ حَتَّى شَمالِ الأَرْجَنْتِين. وهُوَ أَضْخَمُ الحَيَواناتِ الدُّرْدِ، ويَنْشَطُ نَهارًا ويَعيشُ مُنْفَرِدًا. تَلِدُ الأُنْثى صَغيرًا واحِدًا في الرَّبيعِ تَحْمِلُهُ على ظَهْرِها حَتَّى يَشْتَدَّ عُودُهُ.

يَمْشي آكِلُ النَّمْلِ العِمْلاقُ على جانِبَيْ طَرَفَيْهِ الأَمامِيَّيْنِ، وبِذا يَحْفَظُ مَخالِبَهُ طَويلَةً وحادَّةً يَنْبُشُ بِها أَوْكارَ النَّمْلِ، كَما يَسْتَعْمِلُها لِلدِّفاعِ عَنْ نَفْسِهِ. كَما يَسْتَخْدِمُ طَرَفَيْهِ الأَمامِيَّيْنِ القَوِيَّيْنِ في ضَمِّ خَصْمِهِ بِعُنْفٍ. وتَتَحاشاهُ الحَيَواناتُ المُفْتَرِسَةُ عادَةً حَتَّى الجَغْوار. وطَريقَةُ سَيْرِهِ العادِيَّةُ هِيَ نَوْعٌ مِنَ الرَّهْوِ البَطيءِ، لَكِنَّهُ قَدْ يَخُبُّ مُسْرِعًا إِذا شَعَرَ بِالخَطَرِ، وهُوَ سَبَّاحٌ ماهِرٌ أَيْضًا. يَتَناوَلُ طَعامَهُ كُلَّهُ بِوَساطَةِ لِسانِهِ الطَّويلِ اللَّزِجِ، ثُمَّ يَسْحَبُهُ إِلى داخِلِ فَمِهِ الأُنْبوبِيِّ الخالي مِنَ الأَسْنانِ.

يَنْتَمي المارا أَوْ أَرْنَبُ باتاغونيا إِلى فَصيلَةِ الكافِيّاتِ ورُتْبَةِ القَوارِضِ. وهُوَ يَسْتَوْطِنُ سُهُولَ البَمْبِس المُعْشَوْشِبَةَ مِنَ الأَرْجَنْتِينِ حَتَّى باتاغونيا.

يَحْفِرُ المارا جُحُورًا كَما تَفْعَلُ الأَرانِبُ. وهُوَ نَهارِيُّ النَّشاطِ، يَقْضي أَكْثَرَ وَقْتِهِ راقِدًا يَتَشَمَّسُ (كَما يَفْعَلُ الكَلْبُ والهِرُّ). وهُوَ حَيَوانٌ اجْتِماعِيٌّ يَعيشُ غالِبًا في جَماعاتٍ صَغيرَةٍ. وتَلِدُ الأُنْثى مِنْ فَرْدَيْنِ إِلى خَمْسَةٍ مَرَّتَيْنِ في السَّنَةِ، وتُرْضِعُها وهِيَ راقِدَةٌ.

وبِالرَّغْمِ مِنْ طُولِ رِجْلَيِ المارا وشَبَهِهِ بِالأَرْنَبِ البَرِّيِّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ سَريعَ الجَرْيِ، وقَدْ أَصْبَحَ نادِرًا مُنْذُ دُخولِ الأَرانِبِ البَرِّيَّةِ الأوروبِيَّةِ إِلى بيئَتِهِ.



الشنشيلا (في الأعلى) طول رأسه وجسمه معاً ٣٠ سم، طول ذنبه ١٣ سم

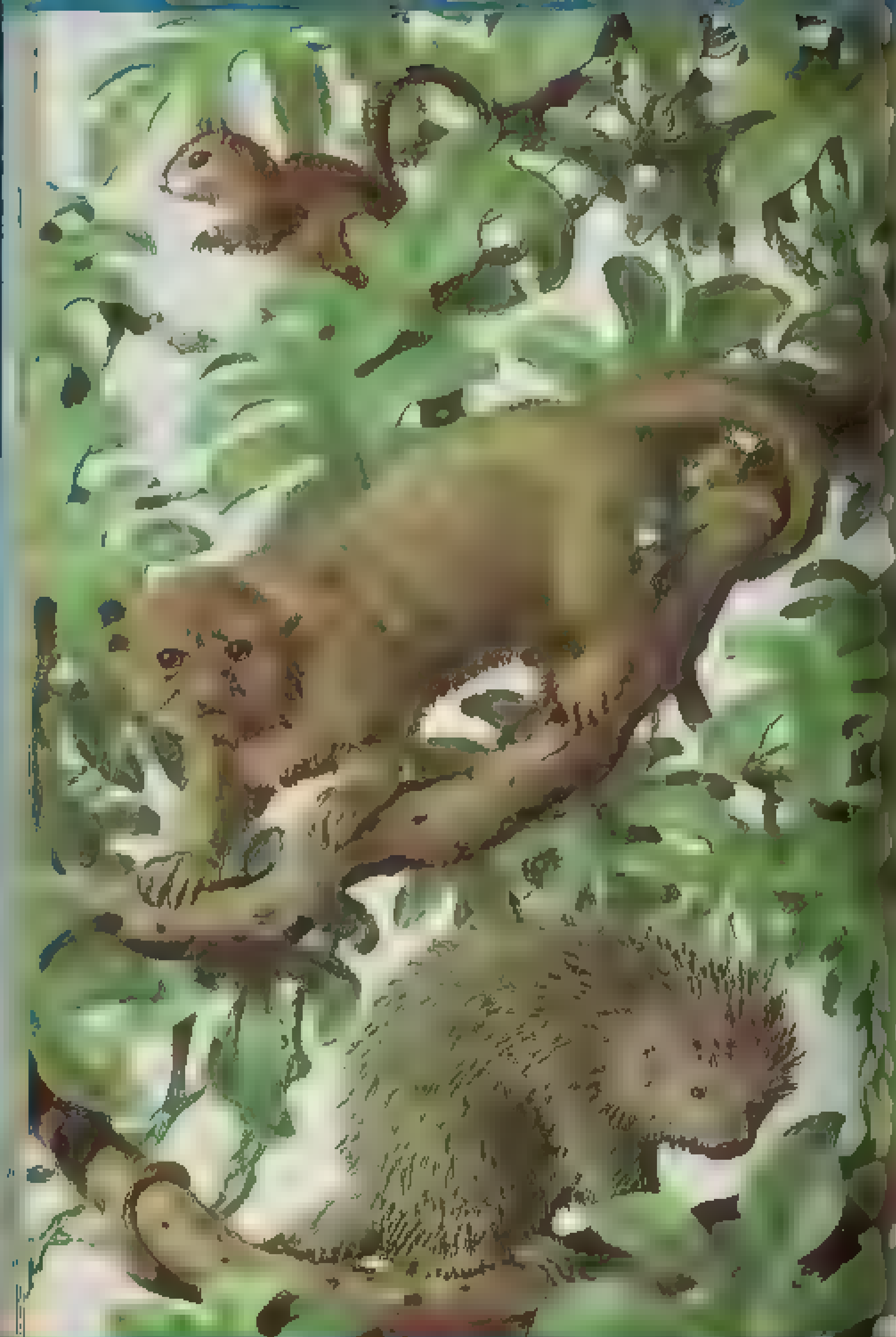
الفأر الرقيق الأذنين (في الأسفل) طول رأسه وجسمه معاً ١٢ سم، طول ذنبه ١١ سم، طول أذنه ٣ سم

هنالك عددٌ ضخمٌ من أنواع القوارض في أمريكا الجنوبية، لكثيرٍ منها كبيرُ الحجمِ وعددٌ منها لا يشبه القوارض المعروفة في البيئات الأخرى.

وفصيلة الشنشيلا نوعان: نوعٌ قصيرُ الذيلِ موطنهُ الأرجنتين وبوليفيا والبيرو، وقد انقرض عملياً كحيوانٍ بريٍّ، ونوعٌ آخرُ طويلُ الذيلِ (يظهر في الرسم) موطنهُ تشيلي في المناطق الصخرية من جبال الأنديز. وهي تلاحق دون هوادةٍ من أجلِ فرائها الجميل ويُحفظ الكثيرُ منها في مزارعِ الفرو، أما ما بقي على الحالة الوحشية فيحميه القانون.

والشنشيلا حيوانٌ ليليٌّ واجتماعيٌّ لبقُ النشاطِ عبثاً، ويختارُ قرينتهُ لمدى الحياة. تلد الأنثى من بطنٍ إلى ثلاثةٍ في العام في كلٍّ منها حوالى ستة أفرادٍ.

ومن القوارض الأخرى التي تسكن المناطق الجبلية الفأرُ الصغيرُ الرقيقُ الأذنين. وهنالك حوالى خمسة عشر نوعاً من هذه الفئران، بعضها ليليٌّ وبعضها الآخر نهاريٌّ. وهي تستوطن المناطق أيضاً من الإكوادور حتى باتاغونيا، وتتغذى بالبذور والنباتات المختلفة والجذور. تلد الأنثى مرتين سنوياً في كلِّ بطنٍ ثلاثة أفرادٍ أو أربعة.



السِّنْجابُ الاستِوائيُّ القَزَمُ (في الأعلى)

طول جسمه ورأسه معًا ٥ سم ،
طول ذيله ١٤ سم

الكِنْكاجُو (في الوسط)

طول جسمه ورأسه معًا ٥ سم
طول ذيله ٥ سم

الشَّيْهَمُ القَبَضِيُّ الذَّيْلِ (في الأسفل)

طول جسمه ورأسه معًا ٤٥ سم
طول ذيله ٤٠ سم

مِنْ بَيْنِ السَّناجيبِ العَديدةِ في أَمريكا الجَنوبيَّةِ، هُنالِكَ سَبْعةَ عَشَرَ نَوْعًا مِنَ السِّنْجابِ الاستِوائيِّ القَزَمِ الذي يَنْتَشِرُ في مَناطِقِ الغاباتِ مِنْ نيكاراغوا حَتّى البيرو. وهُوَ مَصْدَرٌ غِذائيٌّ لِلكَثيرِ مِنَ الطُّيورِ والسِّنَّوْراتِ المُفْتَرِسَةِ. وهُوَ شَبيهٌ بِسِنْجابِ أَمريكا الشَّماليَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّكاثُرُ والعاداتُ الأُخْرى.

يَنْتَمي الكِنْكاجُو إلى فَصيلةِ الرّاكونِيّاتِ، ويَسْتَوْطِنُ مَناطِقَ الغاباتِ مِنَ المَكْسيكِ حَتّى هَضْبَةِ ماتوغروسو في البَرازيلِ. وهُوَ حَيَوانٌ شَجَرِيٌّ تَمامًا ويَنْشَطُ لَيْلًا ولَهُ ذَيْلٌ طَويلٌ قابِضٌ. ومَعَ أَنَّهُ يُصَنَّفُ كَحَيَوانٍ لاحِمٍ، فإِنَّ غِذاءَهُ يَتَأَلَّفُ إلى حَدٍّ كَبيرٍ مِنَ الثِّمارِ. ويُصْدِرُ أَحْيانًا صَوْتًا حادًّا يُمْكِنُ سَماعُهُ عَنْ بُعْدِ كيلومِتْرٍ. تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا عادَةً، وقَدْ تَلِدُ تَوْأَمَيْنِ. ويُعَمِّرُ هذا السِّنْجابُ مُدَّةً قَدْ تَصِلُ إلى عِشْرينَ سَنَةً. وهُناكَ حَيَوانٌ مُشابِهٌ لَهُ (بِدونِ ذَيْلٍ قابِضٍ) في البيئةِ نَفْسِها، يُعْرَفُ بِاسْمِ أُولِنْغو (أُنْظُرْ شَرْحَهُ في صَفْحَةِ عُنْوانِ الدّاجي).

يُمْسِكُ الشَّيْهَمُ ذو الذَّيْلِ القابِضِ الأَغْصانَ بِالجُزْءِ العُلْوِيِّ مِنْ ذَيْلِهِ على غَيْرِ ما هُوَ مَأْلوفٌ. ويَسْتَوْطِنُ هذا القابِضُ الغاباتِ مِنَ المَكْسيكِ حَتّى البَرازيلِ. وهُوَ لَيْليٌّ شَجَرِيٌّ يَتَغَذّى بِأَوْراقِ الأَشْجارِ وثِمارِها. وهُوَ بَطيءُ الحَرَكَةِ لَكِنَّهُ ثابِتُ القَدَمِ. تَلِدُ الأُنْثى فَرْدًا واحِدًا يَكونُ مُكْتَمِلَ النُّمُوِّ عِنْدَ وِلادَتِهِ كَما هِيَ الحالُ في فَصيلةِ الشَّيْهَمِ.



جِنْزِيرُ الْماءِ (الْكابِياءُ) في الأعلى

طول الرأس والجسم معاً ١٢ سم
علو الكتف ٥ سم

الْعِيرا (الْجُرَذُ الشَّوْكِيُّ) في الوسط

طول الرأس والجسم معاً ٢٢ سم
طول الذنب ٥ سم

الْكُويبُو في الأسفل

طول الرأس والجسم معاً ٦ سم
طول الذنب ٣٧ سم

جِنْزِيرُ الْماءِ أَضْخَمُ الْقَوارِضِ في الْعالَمِ ويَنْتَشِرُ في الْمَناطِقِ الْحارَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَداوِلِ والْأَنْهارِ والْمُسْتَنْقَعاتِ مِنْ بَنَما حَتَّى الْأَرْجَنْتِينِ، وهُوَ يَنْشَطُ عِنْدَ الْفَجْرِ والْغَسَقِ. لٰكِنَّهُ قَدْ يُصْبِحُ نَشِيطاً نَهاراً في الْمَناطِقِ الْمَعْزُولَةِ. وقَدْ يَضُمُّ الْقَطِيعُ مِنْهُ عِشْرِينَ فَرْداً. ويَصْطادُهُ الْجاغُوارُ والتِّمْساحُ والْإِنْسانُ. حَياتُهُ نِصْفُ مائِيَّةٍ. وأَقْدامُهُ الْأَرْبَعَةُ مُكَفَّفَةٌ جُزْئِيّاً.

والْكابِياءُ هادِئٌ رَزِينٌ، سَهْلُ التَّغْذِيَةِ تَماماً، يَزِيدُ ذَكاؤُهُ قَلِيلاً عَلى ذَكاءِ أَكْثَرِ الْقَوارِضِ. تَلِدُ الْأُنْثى مِنْ فَرْدَيْنِ إِلى ثَمانِيَةٍ في بَطْنٍ واحِدٍ كُلَّ عامٍ.

يَسْتَوْطِنُ الْعِيرا الْمَناطِقَ الْعُشْبِيَّةَ وخاصَّةً الْمَناطِقَ الرَّطْبَةَ في الْبَرازِيلِ، وهُوَ أَكْثَرُ الْقَوارِضِ شُيُوعاً في بَعْضِ أَجْزاءِ أَمِيرِكا الْجَنُوبِيَّةِ. ويَتَمَيَّزُ بِشَعْرٍ شَوْكِيٍّ حادٍّ صُلْبٍ مُخْتَلِطٍ بِفَرْوِهِ. وهُوَ لَيْلِيٌّ ونَهارِيُّ النَّشاطِ، يُشْبِهُ حَجْمُهُ حَجْمَ الْجُرَذِ الْأَسْمَرِ الْمَعْرُوفِ. تَلِدُ أُنْثاهُ بَطْنَيْنِ في الْعامِ في كُلٍّ مِنْهُما حَوالَى ثَلاثَةِ أَفْرادٍ.

يَنْتَمِي الْكُويبُو إِلى رُتْبَةِ الْقَوارِضِ أَيْضاً، وهُوَ حَيَوانٌ نِصْفُ مائِيٍّ يَسْتَوْطِنُ مِياهَ الْمَدِّ والْمُسْتَنْقَعاتِ والْبُحَيْراتِ والْأَنْهارِ في الْمَناطِقِ الْوُسْطى مِنْ أَمِيرِكا الْجَنُوبِيَّةِ. ولِجَوْدَةِ فِرائِهِ أُدْخِلَ إِلى الْوِلاياتِ الْمُتَّحِدَةِ وأُورُوبّا حَيْثُ أَصْبَحَ آفَةً زِراعِيَّةً يَأْكُلُ الْمَحاصِيلَ كَما يَتَعَدَّى عَلى الْمُنْشَآتِ. وتَلِدُ الْأُنْثى حَوالَى تِسْعَةِ أَفْرادٍ تَسْتَطِيعُ بَنُوها الْإِنْجابَ في شَهْرِها الْخامِسِ.



ٱلتّايْرا (في الأصل): طول رأسه وجسمه معًا ٦٥ سم ، طول ذيله ٤٠ سم

كَلْبُ ٱلأَدْغالِ (في الأصل): طول رأسه وجسمه معًا ٦٥ سم ، طول ذيله ١٣ سم

التّايْرا لاحِمٌ رَشيقٌ كَبيرُ الحَجْمِ نَوْعًا ، يَسْتَوْطِنُ مَناطِقَ الغاباتِ مِنَ المَكْسيكِ حَتّى الأَرْجَنْتينِ وفي تْرينيداد . وهُوَ في بَعْضِ الأَماكِنِ واسِعُ الانْتِشارِ، يَنْشَطُ لَيْلاً ونَهارًا ويَميلُ لأَنْ يَعيشَ في أَزْواجٍ أَوْ في زُمَرٍ عائِلِيَّةٍ ويَتَصَيَّدُ الثَّدْيِيّاتِ الصَّغيرَةَ والطُّيورَ . ويَأْكُلُ أَيْضًا العَسَلَ والثَّمَرَ وحَضْنَةَ النَّحْلِ

والتّايْرا سابِحٌ ماهِرٌ ، كَما أَنَّهُ يَتَسَلَّقُ ويَرْكُضُ جَيِّدًا. يَبْني أَعْشاشَهُ في تَجاويفِ الأَشْجارِ حَيْثُ تَلِدُ أُنْثاهُ مِنْ جَرْوَيْنِ إِلى أَرْبَعَةٍ في العامِ. وكَبَقِيَّةِ أَعْضاءِ فَصيلَتِهِ السَّمّورِيّاتِ ، فَإِنَّ لَهُ غُدَدًا تُصْدِرُ رائِحَةً أَقَلَّ إِزْعاجًا مِمّا في السَّمّورِيّاتِ الأُخْرى

يَسْتَوْطِنُ كَلْبُ الأَدْغالِ النّادِرُ مَناطِقَ الغاباتِ الكَثيفَةِ في أَمْريكا الوُسْطى والجَنوبِيَّةِ ، وهُوَ بُنِّيُّ الشَّعْرِ ، ويَبْدو كَكَلْبِ صَيْدٍ قَصيرِ الأَطْرافِ ، وهُوَ يَعْوي ويَنْبَحُ كالكَلْبِ ، ويَخْرُجُ لِلصَّيْدِ جَماعاتٍ ، ويَتَأَلَّفُ صَيْدُهُ مِنَ القَوارِضِ بِصورَةٍ رَئيسِيَّةٍ . وهُوَ إِلى ذَلِكَ سابِحٌ جَيِّدٌ ، كَما أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ عَنْ بَقِيَّةِ الكَلْبِيّاتِ بِعِظامِ وَجْهِهِ وبِقُدْرَتِهِ عَلى الغَوْصِ والسِّباحَةِ تَحْتَ الماءِ.

تَلِدُ أُنْثى كَلْبِ الأَدْغالِ ثَلاثَةَ جِراءٍ أَوْ أَرْبَعَةً في بَطْنٍ تَضَعُها عادَةً في جُحْرٍ مُهْمَلٍ



اَلسَّارُو (ثَعْلَبُ ٱلْمَاءِ ٱلضَّخْمُ) في الأعلى

طول الرأس والجسم معاً ٥٠ سم
طول الذيل ٧٠ سم

اَلْيَابُوقُ (اَلْأُوبُوسُومُ ٱلْمَائِيُّ) في الأسفل

طول الرأس والجسم معاً ٣ سم
طول الذيل ٣٦ سم

يتميز السارو بذيله المسطح ذي الحواف المسننة ، وهو أضخم حيوان في فصيلة السموريات . يستوطن الجداول الضيقة من شبكات الأنهار الكبيرة في أمريكا الجنوبية ، وهو مائي تماماً . وكل أقدامه مكففة وأظافره قصيرة ، مما يكسبه مظهر القمة عندما يكون على البر .

والسارو نهاري النشاط ، يأكل السمك بصورة رئيسية . كما يأكل أيضاً الطيور المائية وبيوضها ، وتبني عشاشه في أوكار على ضفاف الأنهار . وتتفاهم هذه الثعالب المائية بواسطة أصوات حادة عالية . تلد الأنثى جروين أو ثلاثة في البطن الواحد .

وقد أفرط الصيادون في ملاحقة السارو لجودة فرائه حتى أصبح في بعض أجزاء موطنه نادراً جداً أو منقرضاً .

ينتمي اليابوق إلى فصيلة مزدوجات الرحم وهو الحيوان المائي الحقيقي الوحيد بين الجرابيات . يستوطن الجداول الجبلية والبحيرات من المكسيك حتى الأرجنتين . غذاؤه الأسماك والقريدس وبعض الحشرات والثمار . وتساعده ذيله القابض على التسلق . وللذكر والأنثى على السواء جراب صامد للماء ، وأقدام مكففة . يتراوح عدد الصغار في البطن الواحد من فرد إلى خمسة أفراد ، تبقى في جراب الأم حتى وهي غائصة تحت الماء . وهذا الحيوان نادر وليلي النشاط ، لذا تصعب مراقبته .



الذئبُ الأعرفُ (ذو العُرف) (في الأعلى)، طول رأسه وجسمه معًا ١٢٥ سم، طول ذيله ٣٠ سم، علو كتفيه ٧٥ سم

الكلبُ الصغيرُ الأدغيّ (في الأسفل)، طول رأسه وجسمه معًا ٨٥ سم، طول ذيله ٣٠ سم، علو كتفيه ٣٦ سم

هناك حوالى ثلاثة عشر نوعًا من الحيوانات الشبيهة بالثعلب من الفصيلة الكلبيات في أمريكا الجنوبية. بعضها يستوطن السهول العشبية وبعضها الآخر يقطن الغابات.

والذئب الأعرف هو النوع الوحيد في جنس الكلاب الذهبية. وهو حيوان رشيق يستوطن السهول الفسيحة ومناطق الغابات في جميع أنحاء وسط أمريكا الجنوبية. لكنّه نادر في المزرعة لبني النشط وأعدادُه حاليًّا تتناقص.

أرجُلُ هذه الذئب البالغة الطول تيسّر له التنقّل عبر الحقول العالية العشب، كما تساعده على الركض بسرعة كبيرة. وبوجبات قصيرة تتغذّى بالقوارض والطيور الصغيرة والحشرات والثمار. وتلد الأنثى توأمين مرّة في السنة. وبخلاف الكلبيات الأخرى، فإنّه يخير بنفسه لا بجماعة.

ولعلّ الحيوان الأكثر غرابة في هذه الأنواع هو الكلب الصغير الأدغيّ، الذي يشكّل بنفسه جنسًا مستقلًّا يتميّز بخصائص تشريحية تميّزه كثيرًا عن الكلبيات الأخرى. يستوطن هذا الكلب غابات حوض الأمازون الاستوائية ويتحرّك عبر الأعشاب الكثيفة كالسنّوريات. ويُعتقد أنّه يعيش على القوارض والمواد النباتية. وقد جرت دراسة هذا الحيوان في الأسر فقط، وفي هذه الظروف قد يتبدّل سلوك الحيوان وعاداته وطرق تكاثره إلى حدّ كبير.



القُوطِيُّ في الأعلى — طول رأسه وجسمه معاً ٦ سم ، طول ذيله ٦ سم

العُرَيْزِد في الأسفل — طول رأسه وجسمه معاً ٥ سم ، طول ذيله ١٦ سم

ينتمي القوطي إلى رتبة اللواحم وفصيلة الراكونات وينتشر من جنوب غربي الولايات المتحدة حتى جميع أنحاء أمريكا الجنوبية مفضلاً الغابات عادةً. ويعيش في زمر مؤلفة من حوالي عشرين إناث وصغارها ، أما الذكور البالغة فتعيش منفردة. ينشط هذا الحيوان نهاراً وليلاً . وهو قارت يستعمل خطمه الحساس المتحرك للبحث عن الطعام

والقوطي حيوان فضولي جيد التسلق يستعين بذيله عند صعود الأشجار. وهو حذر إذا حوصر . إذ يستخدم مخالبه الطويلة الأمامية وأنيابه الحادة. تلد الأنثى من جروين إلى ستة في وكر تتخذه في شجرة بعد فترة حمل تبلغ سبعة وسبعين يوماً. وقد يربي بعضهم القوطي كحيوان أليف . لكنه حيوان مخرب

تنتمي العريزد إلى فصيلة الراكونات . وينتشر أنواع كثيرة منه من المكسيك حتى البرازيل والبيرو . أما الصغير فمستوطن المناطق الحرجية من وسط أمريكا الجنوبية وجنوبها. تعيش العريزد في زمر وينشط ليلاً نهاراً . وهو لاحم في عاداته ويفترس القوارض الصغيرة والطيور ويقتل عادة الحيوانات الأخرى. وهو متسلق وسباح ماهر. تلد الأنثى من فرخين إلى أربعة في بطن واحد

ويقتنى هذا الحيوان في أمريكا الجنوبية كحيوان أليف مدلل وهو يشبه الكلاب الصغيرة



اليَغُور

طول رأسه وجسمه معًا ١٧٥ سم ، طول ذيله ٨٠ سم ، علو كتفيه ٨٥ سم

يُصنَّفُ اليغورُ مع السِّنَّوْرِيَّاتِ الكبيرة ، وهو شبيهٌ بالنَّمِر ، إلّا أنّه أكثرُ امتلاءً وأقلُّ رشاقةً ، كما أنّ رُقَطَهُ الوردِيَّةَ الشَّكلِ تحوي نُقَطًا مركزيّة.

ويقتصرُ وجودُ اليغورِ على الأمريكتَيْن ، إذ ينتشرُ من جنوبِ غربِ الولاياتِ المتّحدة إلى داخلِ أمريكا الوسطى ومنها نحوَ الجنوبِ الشرقيِّ حتّى شمالِ بتاغونيا. ومع أنّه يغشى البَمبَس (السهول العشبيّة) أحيانًا ، إلّا أنّ مقرَّه الغاباتُ عادةً ، خاصّةً قُربَ المياه. ونظرًا لتنوُّعِ بيئاتِه واتّساعِ مجالاتِه ، فقد تنوّعت أشكالُه وحجومُه وألوانُه.

غذاؤهُ الرئيسيُّ القوارضُ والأيائلُ والبقريّ ، وأحيانًا السمكُ والتماسيحُ الصغيرةُ من حينٍ لآخر ، كما أنّه قد يهاجمُ الماشيةَ الأهليّة. وهو يربضُ عادةً لفريسته في مكمنٍ ويقفزُ عليها بوثبةٍ واحدة. وقد يُرى اليغورُ متسلّقًا الشجر ، لكنّه ولوعٌ بالنزولِ إلى الماءِ أكثرَ من غالبِ السنّوريّات. وكبقيّةِ أفرادِ جنسه ، فإنّه يزأر ، كما يُصدِرُ أيضًا هديرًا يتقطّعُ عاليًا كما يفعلُ النمر.

تلدُ الأنثى من جروين إلى أربعة جِراءٍ في أيّ وقتٍ من السنة بعد فترة حملٍ تقاربُ مئة يوم. وفِراءُ الجِراءِ قاتمٌ جدًّا ورُقَطُه متلاززة ، وتتولّى الأمُّ وحدها تنشئةَ الجِراءِ وحمايتَها.



الأسلوت (في الأعلى) ، طول رأسه وجسمه معًا ٩٥ سم ، طول ذيله ٣٠ سم

الأغوطي (في الأسفل) طول رأسه وجسمه معًا ٣٨ سم

الأسلوت هو أضخم السنوريات الصغيرة الموجودة في أمريكا الجنوبية

ويستوطن غابات أمريكا الوسطى والجنوبية ، وهو نهاريٌّ عادةً ، لكنّه كالعديد من السنوريات يصبح ليليًّا عندما يضايقه الإنسان . يعيش على الأيائل الصغيرة والقوارض بالإضافة إلى الطيور والحيّات والثعابين

يقضي الأسلوت أكثر حياته بين الغابات الكثيفة على الأرض ، لكنّه يُجيد التسلّق ، وكثيرًا ما يتّخذ له مرقدًا فوق الأشجار بين الأوراق الكثيفة طلبًا للراحة . تلد الأنثى عادةً جروين قطّيي الثوب

ولما كان فرو الأسلوت أنيقًا جدًّا وغالي الثمن ، فإنّ أعداد هذه الحيوانات تناقصت بشكلٍ ملحوظٍ في بعض مواطنه وخاصّةً في الولايات المتّحدة

ينتمي الأغوطي إلى رتبة القوارض وينتشر بكثرة من المكسيك حتّى جنوبي البرازيل ، وفيه أنواع متعدّدة مختلفة الألوان . وهو بأطرافه الطويلة ومخالبه الصغيرة الحافرية الشكل شبيه بأيّلٍ صغير

والأغوطي حيوانٌ نهاريُّ النشاط نباتيُّ الغذاء يعيش منفردًا عادةً ، وهو عصبيُّ المزاج جدًّا ، فإمّا أن يجمد مكانه أو يندفع مذعورًا إذا هوجم . وكثيرًا ما تسطو عليه الحيوانات المفترسة أو يصطاده الإنسان ليتّخذه غذاءً

تلد الأنثى مرّتين في العام ويضمّ البطن من فردين إلى أربعة تضعهم الأم في جحرٍ مبطّنٍ بالعشب



اليَغُورَنْدي (في الأعلى)
طول رأسه وجسمه معًا ٧٥ سم طول ذنبه ٤٥ سم علو كتفه ٣٠ سم

الظَّرِبانُ الخِنْزِيرِيُّ الخَطْمِ (في الأسفل)
طول رأسه وجسمه معًا ٤٠ سم طول ذنبه ٣٢ سم

اليغورندي هو أقلّ السنّوريات شبهًا بالقطط. فأطرافه قصيرة جدًّا وأذناه صغيرتان ورأسه شبيه برأس ابن عرس مما يكسبه مظهر ثعلب الماء، حتى إنّهم في المكسيك يطلقون عليه اسم السنّور القضاعي. ومن فرائسه الثدييات الصغيرة والطيور ونحوها خاصةً. إلا أنه يأكل الثمار أيضًا ويتسلّق الأشجار لأجلها.

ينشط اليغورندي ليلًا ونهارًا، وهو حيوان انفرادي إلا في موسم التكاثر في شهر تشرين الثاني. تلد الأنثى من فردين إلى أربعة في البطن الواحد، وفي بعض المناطق قد تلد بطنين في العام، وتكون الصغار رقطاء باهتة.

ينتمي الظربان الخنزيري الخطم إلى فصيلة السمّوريات وينتشر من جنوبي الولايات المتحدة حتى مضيق ماجلان. ويتميّز عن الظربان الشمالي بانعدام الشريط الأبيض في منتصف الوجه وبالخطم العريض العاري من الشعر لكنه يشبهه في خصائص أخرى كالسلوك وطرق التكاثر. ويبدو أن هذا الظربان [illegible] لا يتأثر بسمّ العقارب والثعابين حتى الخطرة منها، فهو يأكلها كجزء من وجباته الغذائية العادية.



البُودُو (في الأعلى) طول رأسه وجسمه معًا: ٨٠ سم ، طول ذيله: ٤ سم ، علو كتفيه: ٤٠ سم

هِرُّ السُّهُولِ العُشْبِيَّةِ (في الأسفل) طول رأسه وجسمه معًا: ٧٥ سم ، طول ذيله: ٢٥ سم

تنتمي البودو إلى عصيبة الأيائل ورتبة مزدوجات الأصابع ، وموطنه تشيلي وبوليفيا وبعض جزر شاطئ تشيلي. ويوجد في الإكوادور نوع أصغر حجمًا. وينتشر النوعان في الغابات في منحدرات جبال الأنديز. والبودو أصغر أيائل أمريكا ، وهو شديد الحذر ولا يظهر إلا نادرًا. وتشمله حماية القانون في الحدائق العامة ، وكان سابقًا يصاد بمطاردته بواسطة الكلاب إلى البحر ، حيث تتلقفه الصيادون في قواربهم.

وجلد البودو صغير فقط سهل التدجين يحتفظ بعضهم في البيوت كالكلاب. لكنه يحتمل لا يطيق الأسر عندما يصبح بالغًا.

هر السهول هو حيوان آخر صغير وشبه مجهول من نواحي أمريكا الجنوبية. مجال وجوده واسع فهو يشمل سابقًا الأوروغواي والأرجنتين وربما تشيلي ، لا في مناطق العشب فقط ، بل أيضًا في مزارع القصب. وبسبب استغلال الإنسان المستمر لمزيد من الأراضي ، فقد أصبح هذا الحيوان نادرًا في مناطقه الآنفة الذكر ، ولعله اتخذ مواطن جديدة يصعب الوصول إليها.

هذا الهر يلي الشجر يصطاد الطيور وصغار اللبونات ، وحصة الجرذ الأعظم (الكابياه). وهو نادرًا ما يرى في الحياة الوحشية ، كما أن وجوده قليل في حدائق الحيوان. تلد الأنثى هريرتين أو ثلاثًا في البطن الواحد.



أيلُ الأنديزِ (الغويمالُ) (في الأعلى): طول رأسه وجسمه معًا ١٥٠ سم، طول ذيله ١٢ سم

الدبُّ المنظّرُ (في الأسفل). طول رأسه وجسمه معًا ١٧٥ سم، طول ذيله ٧ سم، علو كتفه ٧٥ سم

يستوطن أيلُ الأنديز جبالَ تشيلي وبوليفيا، (ومنه نوعٌ، يبدو في الشكل، موطنُه بيرو والإكوادور وبوليفيا) في الغابات العشبية والغابات في جبال الأنديز حتى علوِّ خمسةِ آلافِ متر. وللذكور من هذه الأيائل قرونٌ بسيطة، لكن بكلا الجنسين ما يشبه الأنياب كما في الأيل المسكي.

هذا الأيلُ القصيرُ الأطرافِ يختبئُ نهارًا وينشطُ عند الغسقِ متجوِّلاً في زمرٍ صغيرةٍ ليتغذّى بالحزازيات والطحالبِ وغيرِها من النباتات. وعاداتُه في التكاثر مماثلةٌ لها في عصبةِ الأيليّاتِ التي تتمثّلُ في أمريكا الجنوبيةِ بثمانيةَ عشرَ نوعًا تقريبًا.

الدبُّ المنظّرُ (ذو النظارات) هو الدبُّ الوحيدُ في أمريكا الجنوبيةِ أو بالأحرى في نصفِ الكرةِ الجنوبيّ. ويستوطنُ هذا الدبُّ الصغيرُ الحجمِ نوعًا المناطقَ الحرجيّةَ في فنزويلا والإكوادور حتى بيرو وبوليفيا. وليس هو بالحيوانِ الشائعِ، مع أنه يوجدُ غالبًا في حدائقِ الحيوان. وهو نباتيُّ الغذاءِ أكثرَ من سواه من الدببةِ. وأحيانًا يصطادُ بعضَ الحيواناتِ كالأيلِ والفيكونيا، وربّما تحوّل إلى عدوٍّ مفترسٍ حسب الطعامِ المتوافرِ في ذلك الوقتِ من السنةِ.

تلدُ الأنثى من ديسمين إلى ثلاثةٍ في البطنِ الواحدِ، وتكونُ هذه الجراءُ صغيرةً، لكنّها تنمو سريعًا. ويُروى أنّ هذا الدبَّ يبني من القضبانِ أعشاشَ نومٍ كبيرةً فوق الشجرِ، وهذا أمرٌ غيرُ مألوفٍ في رتبةِ اللواحم.



أيلُ ٱلمُستنقعاتِ ٱلكبيرُ (في الأعلى يساراً، الأنثى والذكر)

طول الرأس والجسم معاً يصل حتى ٢٠٠ سم
علو الكتفين يصل حتى ١١٠ سم

أيلُ ٱلمُستنقعاتِ ٱلصغيرُ (البروكيت) (في الأعلى يميناً)

طول الرأس والجسم معاً يصل حتى ١٢٠ سم
علو كتفيه يصل حتى ٦٥ سم

ٱلتابيرُ ٱلبرازيليُّ (في الأسفل)

طول الرأس والجسم معاً ١٨٥ سم،
طول الذيل ٨ سم، علو الكتفين ٩٨ سم

يعيش أيلا المستنقعات الكبير والصغير في مناطق الغابات الرطبة من غيانا حتى البرازيل والأوروغواي، حيث يختبئان عادة بين الأدغال الكثيفة.

يعتمد أيل المستنقعات الكبير في غذائه على النباتات المائية ويقضي وقتاً طويلاً في الماء. وهو أضخم أيائل أمريكا الجنوبية وأكثرها قروناً. وتسقط القرون في أوقات مختلفة من السنة. وليس لهذا الأيل موسم محدد للتكاثر (بخلاف أكثر الأيائل) وتختلف المواليد تولد في أي فصل. وهذا هو النمط المعتاد لدى معظم حيوانات المنطقة الاستوائية حيث تتوفر كميات الطعام طيلة العام.

وتندر رؤية أيل المستنقعات الصغير، مع أنه نهاري النشاط. وهو يعيش منفرداً أو أزواجاً. وهو حيوان قليل الحركة. [illegible] وتكاثره شبيه جداً بتكاثر أيل المستنقعات الكبير.

ينتمي التابير البرازيلي إلى رتبة مفردات الأصابع وفصيلة التابيريات، وموطنه أمريكا الوسطى والجنوبية، في مناطق الغابات قرب المياه.

والتابير حيوان ليلي وانفرادي. وبالرغم من ضخامته، فإنه فائق النشاط سواء في البر أو في الماء، يشق طريقه عبر الأدغال الكثيفة. كما يستطيع المشي تحت الماء كفرس النهر. وتلد الأنثى فرداً أو اثنين في أي وقت من السنة بعد فترة حمل قد تصل إلى أربعمئة يوم.



ٱللَّاما (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٢٠ سم ، طول ذيله : ١٥ سم ، علو كتفه : ١٢٠ سم

ٱلغُواناكُو (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٥٠ سم ، طول ذيله : ٢٥ سم ، علو كتفه : ١٢٠ سم .

يَعْتَقِدُ ٱلعُلَماءُ أَنَّ فَصِيلَةَ ٱلجَمَلِيّاتِ (رُتْبَة مُزْدَوِجاتِ ٱلأَصابِعِ) قَدِ ٱنْحَدَرَتْ وتَطَوَّرَتْ مِنْ سَلَفٍ صَغِيرٍ مُشْتَرَكٍ في أَمِرِيكا ٱلشَّمالِيَّةِ. ومِنْ هُناكَ ٱنْتَشَرَ بَعْضُها إِلى آسيا وأَفْرِيقيا عَبْرَ ٱلمَمَرِّ ٱلبَرِّيِّ ٱلَّذي كانَ يَرْبِطُ مَضِيقَ بِيرِينْغ ، فَأَصْبَحَتْ جِمالاً ذاتَ سَنامٍ . وبَعْضُها ٱلآخَرُ هاجَرَ إِلى أَمِرِيكا ٱلجَنُوبِيَّةِ حَيْثُ نَجِدُ مِن سُلالَتِها ٱللَّاما ٱلأَلِيفَ وٱلغُواناكُو ٱلوَحْشِيَّ .

وجَمَلِيّاتُ أَمِرِيكا ٱلجَنُوبِيَّةِ حَيَواناتٌ مُكَيَّفَةٌ لِلمَناطِقِ ٱلصَّحْراوِيَّةِ ٱلعالِيَةِ ، إِذْ تَسْتَطِيعُ ٱلعَيْشَ على ٱرْتِفاعِ خَمْسَةِ آلافِ مِتْرٍ . وهي عَدِيمَةُ ٱلسَّنامِ ، لٰكِنْ لَها شَفَةٌ عُلْيا مَشْقُوقَةٌ وصَفّانِ مِنَ ٱلأَهْدابِ ، وتُهَرْوِلُ في سَيْرِها كَٱلجِمالِ ، بِٱلإِضافَةِ إِلى صِفاتٍ أُخْرَى خاصَّةٍ بِهٰذِهِ ٱلفَصِيلَةِ . فَلَها كَٱلجَمَلِيّاتِ كُرَيّاتُ دَمٍ حُمْرٌ بَيْضِيَّةُ ٱلشَّكْلِ كَما في ٱلطُّيُورِ ، لا مُسْتَدِيرَةٌ كَٱللَّبُوناتِ .

إِسْتَأْنَسَ ٱلإِنْسانُ ٱللَّاما مُنْذُ ٱلقَرْنِ ٱلثّالِثَ عَشَرَ . ولِهٰذا ٱلحَيَوانِ أَهَمِّيَّةٌ ٱقْتِصادِيَّةٌ لَدَى هُنُودِ ٱلبِيرُو ، فَهُمْ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ صُوفِهِ ولَحْمِهِ وجِلْدِهِ ، ويَصْنَعُونَ مِنْ رَوْثِهِ وَقُودًا . كَذٰلِكَ فَٱللَّاما حَيَوانُ حَمْلٍ مُمْتازٌ يَسْتَطِيعُ حَمْلَ أَثْقالٍ كَبِيرَةٍ إِلى ٱرْتِفاعاتٍ لا يَسْتَطِيعُ أَيُّ حَيَوانٍ آخَرَ بُلُوغَها .

أَمّا ٱلغُواناكُو فَهُوَ حَيَوانٌ وَحْشِيٌّ يَسْتَوْطِنُ ٱلسُّهُولَ ٱلمُعْشَوْشِبَةَ في مُرْتَفَعاتِ ٱلأَنْدِيز مِنَ ٱلبِيرُو حَتَّى تِيرّا دِلْفُويغُو . وهُوَ أَطْوَلُ لَبُوناتِ أَمِرِيكا ٱلجَنُوبِيَّةِ ٱلوَحْشِيَّةِ ، ويَعِيشُ في قُطْعانٍ صَغِيرَةٍ بَعْضُها يَتَأَلَّفُ مِنْ إِناثٍ يَقُودُها ذَكَرٌ ، وأُخْرَى تَتَأَلَّفُ مِنَ ٱلذُّكُورِ ٱلفَتِيَّةِ .



اَلأَلْبِكَةُ (في الأعلى) : طول الرأس والجسم معًا : ١٢٠ سم ، طول الذيل : ١٥ سم ، علو الكتفين : ١٠٩ سم .

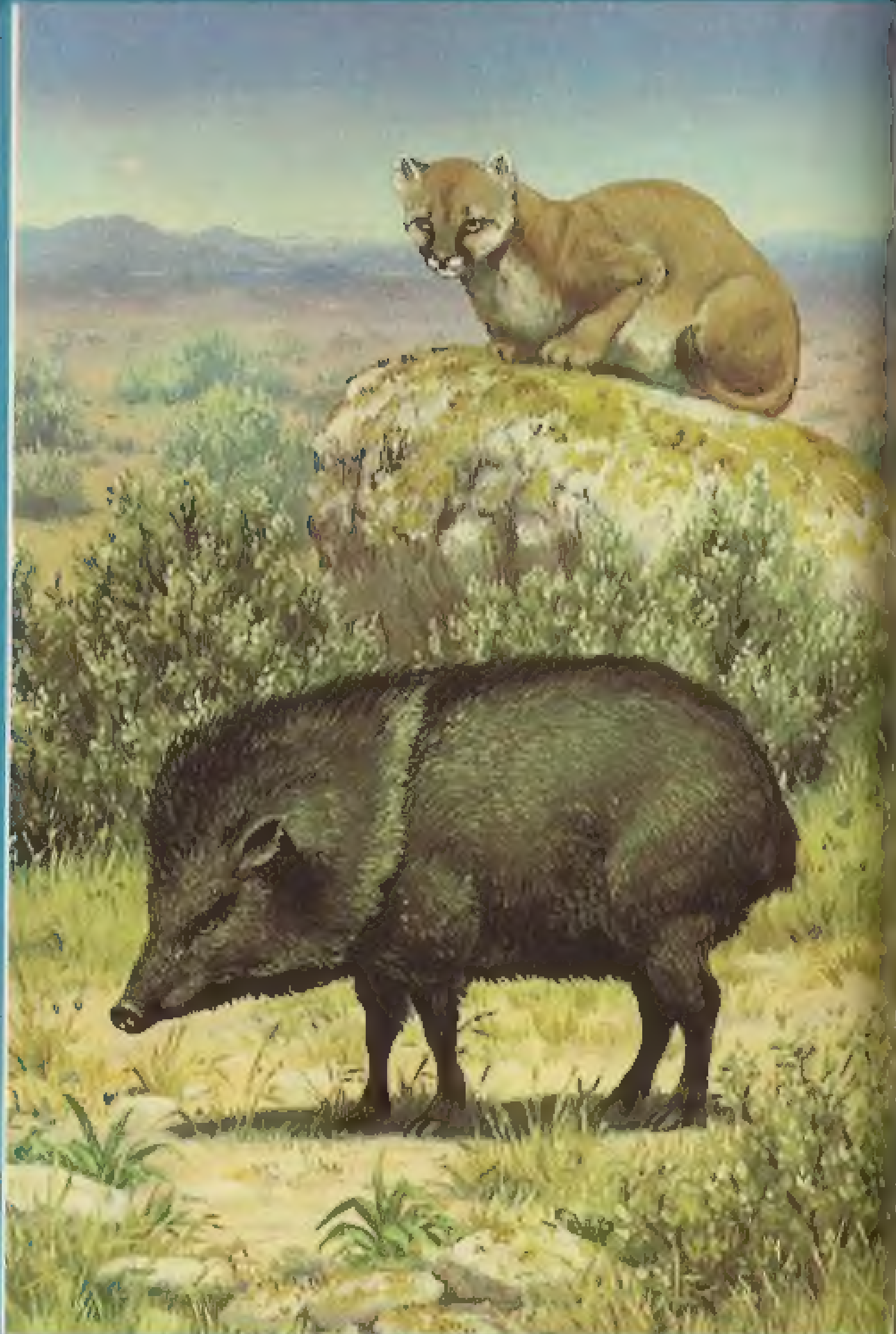
اَلْفِيكُونا (في الأسفل) : طول الرأس والجسم معًا : ١٤٠ سم ، طول الذيل : ١٥ سم ، علو الكتفين : ٧٨ سم .

دُجِّنَتْ قُطْعانُ الأَلْبِكَةِ مُنْذُ القَرْنِ الرابعِ قَبْلَ المِيلادِ مِنْ أَجْلِ صُوفِها ، فأَصْبَحَتْ أَلِيفَةً . وهي مُخْتَلِفَةُ الأَلْوانِ ، فالأَسْوَدُ والبُنِّيُّ أَكْثَرُها شُيُوعًا ، والأَبْيَضُ أَغْلاها قِيمَةً . تَعِيشُ الأَلْبِكَةُ طَوالَ العامِ في الأَراضي العُشْبِيَّةِ على ارْتِفاعاتٍ عالِيَةٍ جِدًّا ، خاصَّةً في مِنْطَقَةِ بُحَيْرَةِ تِيتِيكاكا وتُجْمَعُ كُلَّ سَنَتَيْنِ لجَزِّ صُوفِها .

وكالجَمَلِيّاتِ الأُخْرى ، تَلِدُ الأُنْثَى قَلُوصًا واحِدًا (نادِرًا تَوأَمَيْنِ) . وقَدْ أُجْرِيَ التَّهْجِينُ بَيْنَها وبَيْنَ اللّاما والفِيكُونا بِهَدَفِ إِنْتاجِ صُوفٍ أَجْوَدَ .

ويَنْتَمِي الفِيكُونا أَيْضًا إلى فَصِيلَةِ الجَمَلِيّاتِ ، وهُوَ أَصْغَرُ أَفْرادِ هٰذِهِ الفَصِيلَةِ وأَخَفُّها وَزْنًا . ويَتَمَيَّزُ بِطُولِ عُنُقِهِ بالنِّسْبَةِ لِجِسْمِهِ . وهُوَ حَيَوانٌ لَطِيفٌ رَشِيقٌ ، يَعِيشُ على الأَعْشابِ الخَشِنَةِ في أَعالي الجِبالِ حَتَّى ارْتِفاعِ سِتَّةِ آلافِ مِتْرٍ تَقْرِيبًا في الأَنْدِيزِ مِنَ البِيرُو إلى أَواسِطِ تشِيلي . وتَتَصَيَّدُهُ الثَّعالِبُ والسِّنَّوْرِيّاتُ المُخْتَلِفَةُ ، ولٰكِنَّهُ سَرِيعُ العَدْوِ وحادُّ البَصَرِ جِدًّا .

ويُعْطِي الفِيكُونا أَجْوَدَ صُوفٍ في العالَمِ . والهُنُودُ مُنْذُ القِدَمِ يَجْمَعُونَ قُطْعانَهُ فَيَجُزُّونَ صُوفَهُ ، ولٰكِنَّ المُتَطَفِّلِينَ يَصْطادُونَهُ بِإِطْلاقِ النّارِ عَلَيْهِ بَدَلًا مِنْ جَزِّهِ وإِطْلاقِ سَراحِهِ . وقَدْ سُنَّتِ القَوانِينُ لِحِمايَتِهِ ، لٰكِنَّهُ لا يَزالُ مُهَدَّدًا بالانْقِراضِ .



اَلْبوما (اَلْكوجَرُ) (في الأعلى) : طول رأسه وجسمه معًا : ١٥٠ سم ، طول ذيله : ٧٥ سم .
اَلْبِقْرِيُّ اَلْمُطَوَّقُ (في الأسفل) : طول رأسه وجسمه معًا : ٨٠ سم ، علو كتفيه : ٤٥ سم .

يَنْتَشِرُ اَلْبوما مِنْ كَنَدا والْوِلاياتِ اَلْمُتَّحِدَةِ شَمالًا إلى اَلْمَكْسيك وأمريكا اَلْوُسْطى ثُمَّ إلى أمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ وباتاغونْيا جَنوبًا . لٰكِنَّهُ نادِرٌ في اَلْغاباتِ الاسْتِوائِيَّةِ البرازيلِيَّةِ اَلَّتي هِيَ مِنْطَقَةُ اَلْيَغْوَر . ويُلاحَظُ أَنَّ بوما اَلأَدْغالِ أَصْغَرُ حجمًا وأَقْتَمُ لَوْنًا مِنْ بوما اَلسُّهولِ اَلْمَكْشوفَةِ . كَما أَنَّهُ في أَمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ أَصْغَرُ قَدًّا مِنْهُ في أَمريكا اَلشَّمالِيَّةِ . ويُعْتَبَرُ اَلْبوما مِنْ حَيَواناتِ أَمريكا اَلْجَنوبِيَّةِ اَلْمُفْتَرِسَةِ اَلرَّئيسِيَّةِ ، إِذْ إِنَّهُ يَصْطادُ اَللَّبوناتِ اَلأُخْرى كَالْقَوارِضِ اَلْكَبيرَةِ والأَيائِلِ والْبِقْرِيِّ والْڤيكونا وحَتَّى أَسَدِ اَلْبَحْرِ في باتاغونْيا .

وبِسَبَبِ خَطَرِهِ اَلْمُسْتَمِرِّ على اَلْڤيكونا واَللّاما ومُؤَخَّرًا عَلَى اَلْغَنَمِ ، فَقَدْ ظَلَّ اَلإِنْسانُ يُلاحِقُهُ بِلا هَوادَةٍ مُنْذُ أَقْدَمِ اَلْعُصورِ .

يَنْتَمي اَلْبِقْرِيِّ إلى رُتْبَةِ مُزْدَوِجاتِ اَلأَصابِعِ . ويَسْتَوْطِنُ اَلنَّوْعُ اَلْمُطَوَّقُ مِنْهُ أَمريكا اَلْجَنوبِيَّةَ وكَذٰلِكَ تِكْساس وأَمريكا اَلْوُسْطى ، وهُوَ اَلنَّوْعُ اَلَّذي يَبْدو في اَلشَّكْلِ ولَهُ طَوْقٌ شاحِبٌ حَوْلَ كَتِفَيْهِ . وهُنالِكَ نَوْعٌ آخَرُ أَبْيَضُ اَلشَّفَتَيْنِ يَسْتَوْطِنُ اَلْغاباتِ اَلرَّطْبَةَ .

والْبِقْرِيِّ لَيْلِيٌّ غالِبًا يَعيشُ قُطْعانًا ، وهُوَ قارِتٌ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وعِنْدَما يُثارُ فَقَدْ يَكونُ خَطِرًا جِدًّا . تَلِدُ أُنْثاهُ فَرْدَيْنِ عادَةً غَيْرَ مُخَطَّطَيْنِ .

ومَعَ أَنَّ اَلْبِقْرِيَّ يُشْبِهُ اَلْخِنْزيرَ بَعْضَ اَلشَّيْءِ في مَظْهَرِهِ ، فَإِنَّهُ يَخْتَلِفُ عَنْهُ في كَثيرٍ مِنَ اَلصِّفاتِ ، مِنْها أَنَّ لَهُ غُدَّةً مِسْكِيَّةً في مُؤَخَّرِهِ ، وأَنْيابًا صَغيرَةً في فَكَّيْهِ .

جدولٌ يبيّنُ رُتبَ اللَّبوناتِ مقسّمةً إلى فصائلَ كما وردتْ في هذا الكتابِ :

الرُّتبة	الفصيلة
الجِرابيّاتُ	**المُزْدوِجاتُ الرَّحِمِ** (الأوبوسومُ - الْبابُوقُ)
الرَّئيساتُ	**القِرَدةُ** (القِرْدُ - الرُّبَّحُ) ، **النَّسْناسيّاتُ** (القِشَّةُ)
الدَّرْداواتُ (عَديماتُ الأسْنانِ)	**آكِلاتُ النَّمْلِ** (آكِلُ النَّمْلِ - الطَّمَنْدُوَةُ) ، **الكَسالى** (الكَسْلانُ الثُّنائيُّ الأصابعِ) ، **المُدرَّعاتُ** (المُدرَّعُ)
القَوارِضُ (القَواضِمُ)	**السِّنْجابيّاتُ** (السِّنْجابُ) ، **فِئرانُ الزَّرْعِ** (الفأرُ) ، **الشَّيْهَميّاتُ** (الشَّيْهَمُ) ، **الكابيّاتُ** (المارا) ، **الكابيائيّاتُ** (خِنْزِيرُ الماءِ) ، **جُبَيلاتُ الإسْتِ** (الأغوطيُّ) ، **الشِّنْشِيلِيّاتُ** (الشِّنْشِيلا) ، **كابرومِيدا** (الكُوبْيو) ، **الجُرْذانُ الشَّوْكيّةُ** (الغِيرا)
اللَّواحِمُ	**الكَلْبيّاتُ** (الثَّعالِبُ) ، **الدُّبّيّاتُ** (الدُّبُّ المُنظَّرُ) ، **الرّاكونيّاتُ** (الكِنْكاجو) ، **السَّموريّاتُ** (التّايْرا - الغُرَيْزِنُ - ثَعْلَبُ الماءِ - الظَّرِبانُ) ، **السِّنَّوْريّاتُ** (البَغوزُ - البُوما - البَغورَنْدي - الأسِلوتُ - هِرُّ الشُّهولِ)
مُفْرَداتُ الأصابعِ	**التّابيريّاتُ** (التّابيرُ)
مُزْدوِجاتُ الأصابعِ	**أشْباهُ الخَنازيرِ** (البِقْريُّ المُطوَّقُ) ، **الجَمَليّاتُ** (اللّاما - الغُواناكو - الألْبَكَةُ - الفِيكونا) ، **الأيائِلُ** (الأيِّلُ)

الفِهْرِسُ